The role of educational activities in developing some leadership behavior skills among kindergarten child from the female teachers' point of view (A field study in the city of Latakia)

Dr. Nagham Ghassan Shabbani*

(Received 14 / 8 / 2025. Accepted 14 / 10 / 2025

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the role of educational activities in developing some leadership behavior skills among kindergarten child from the female teachers' point of view, and to reveal whether there are differences in the role of educational activities in developing some leadership behavior skills among kindergarten child from the female teachers' point of view according to the variables of academic qualification and number of years of experience. To achieve the research objective, a descriptive approach was used, and a questionnaire was constructed which consisting of (61) phrases distributed over four axes that included these skills (communication, cooperation and teamwork, problem-solving, decision-making), it was applied to a sample that consisting of (157) female kindergarten teachers in the city of Latakia. The results showed that educational activities have a role in developing some leadership behavior skills among kindergarten children from the female teachers' point of view with a high degree. The results showed that there were no statistically significant differences according to the academic qualification variable, and no differences according to the number of years of experience variable on the research tool as a whole, and on both axes (communication skill and problem-solving skill), while statistically significant differences were found with regard to the skill of cooperation, teamwork, and decision-making skill. Based on the results, a number of proposals were presented, the most important of which was the need to develop stimulating environments which would be rich in stimuli in kindergartens that support the development and refinement of leadership behavioral skills at children, and to hold specialized training courses and workshops for kindergarten teachers within the framework of distinct professional development programs.

Keywords: Leadership behavior skills, educational activities, kindergarten children, kindergarten teachers

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor, Department of child education, Faculty of Education, Latakia University (formerly tishreen) , Syria.** nagham.shabbani@latakia-univ.edu.sy

دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

د. نغم غسان شعباني*

(تاريخ الإيداع 14 / 8 / 2025. قُبِل للنشر في 14 / 10 / 2025)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، والكشف عما إذا كان هناك فروق في دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. لتحقيق هدف البحث استُخدم المنهج الوصفي، وتمّ بناء استبانة تكونت من (61) عبارةً موزعةً على أربعة محاور شملت مهارات (التواصل، التعاون والعمل الجماعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار)، وطُبّقت على عينة مكونة من (157) معلمة من معلمات رياض أطفال مدينة اللاذقية. أظهرت النتائج أنّ للأنشطة التربوية دورُ في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بدرجة مرتفعة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة على أداة البحث ككل، وعند كلٍّ من محوري (مهارة التواصل ومهارة حل المشكلات)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمهارة التعاون والعمل الجماعي ومهارة اتخاذ القرار. وبناءً على النتائج قدّمت الباحثة عدداً من المقترحات أهمها ضرورة تطوير بيئات محفزة غنية بالمثيرات في رياض الأطفال تدعم تنمية مهارات السلوك القيادي وصقلها لدى الطفل، وإقامة دورات تدريبية نوعية وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال في إطار برامج تطوير مهني متمايزة.

الكلمات المفتاحية: مهارات السلوك القيادي، الأنشطة التربوية، طفل الروضة، معلمات رياض الأطفال.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* مدرّسة، كلية التربية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً) ، اللاذقية، سوريا. nagham.shabbani@latakia-univ.edu.sy

مقدمة:

تُعد رياض الأطفال من المراحل الهامة والأساسية في حياة الفرد؛ فهي مرحلة تكوين وإعداد، تُرسم فيها ملامح شخصية الطفل، وتُنمَّى خلالها العديد من الاستعدادات والمهارات التي تؤثر على تطوره المستقبلي. وتُعد مهارات السلوك القيادي من المهارات الهامة التي يجب تنميتها عند الطفل في هذه المرحلة، سيّما وأنه هناك فترات حرجة في حياة الطفل يتسارع خلالها تطور العمليات النفسية وتكون عرضة للتأثر بالمثيرات الخارجية، فإذا لم تُستثر تلك العمليات في هذه الفترات، أو كانت استثارتها غير مناسبة، فقد تُفقد القدرة على اكتساب المهارات والخبرات التي يجب أن يتم اكتسابها، أو قد يتباطأ معدل سرعة اكتسابها في فترات النمو اللاحقة [1]. والقيادة من سمات الشخصية المكتسبة التي يمكن تعلمها وتعليمها والتدريب عليها [2]، وأفضل فترة يمكن أن يتم فيها تنمية هذه المهارات عند الطفل هي مرحلة الطفولة، وبالتحديد السنوات السبع الأولى من حياته، وكلما كانت التجارب والخبرات المقدمة للطفل في هذه المرحلة ثرية ومتنوعة، كلما كانت الاستفادة أكبر، وكلما زادت فرصته لاكتساب هذه المهارات [3].

وقد أشارت العديد من الدراسات [4, 5, 6, 7] إلى أهمية تنمية مهارات السلوك القيادي (**Leadership behavior skills**) عند طفل الروضة؛ حيث إن تعلم الأطفال مهارات القيادة يساعدهم على تطوير الثقة بالنفس والاتصال الجيد بالآخرين واتخاذ القرارات بشكل مستقل، كما يعزز قدرتهم على العمل الجماعي والتفكير الإبداعي وحل المشكلات، ويسهم في بناء شخصياتهم القيادية في المستقبل مما يتيح لهم فرصاً أكبر للعمل والنجاح في حياتهم المهنية والعملية.

ولتنمية مهارة القيادة عند الطفل لابد من توفير الفرص الملائمة له لممارستها وتطويرها، وهنا يأتي دور الكادر التربوي في رياض الأطفال – ومعلمة الروضة على وجه الخصوص– في خلق بيئة تعلم غنية بالمثيرات، وتخطيط أنشطة تربوية مناسبة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، وتتيح لكل منهم تنمية قدراته وفق ما يمتلكه من إمكانات. حيث تهيّء هذه الأنشطة للمتعلم مواقفاً تعليميةً وتجارباً شبيهة بتلك التي تحدث في الحياة خارج الروضة، وتمده بالعديد من المعارف والمهارات والخبرات التي تمكنه من مواجهة مواقف الحياة المختلفة. وتُعرّف الأنشطة التربوية (**Educational Activities**) بأنها أنشطة اختيارية تكمل العملية التعليمية وتصاحبها، وتستهدف خدمة وتنمية المتعلمين عقلياً وجسمياً واجتماعياً وفنياً، والمتعلمون يُقبلون عليها لأنها تتفق مع ميولهم، وتشمل الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية [8].

فالأنشطة التربوية – على اختلاف أنواعها – توفر بيئة آمنة للأطفال لاستكشاف هويتهم وتطوير ثقتهم بأنفسهم، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهميتها ودورها في تنمية مهارات عدة عند طفل الروضة كالتواصل الاجتماعي[9] ، والمهارات الحياتية [10]، والسلوك القيادي [11] وغيرها. وفي ضوء ما سبق يسعى البحث الحالي إلى تعرّف دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة البحث:

تُعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الحيوية والهامة في حياة الطفل؛ حيث تتبلور فيها العديد من المهارات الأساسية التي تؤثر على تطوره الشخصي والاجتماعي، وتنمية مهارات السلوك القيادي في هذه المرحلة ليست مجرد إضافة تعليمية للطفل، بل ضرورة تسهم في بناء شخصيته وتعزيز ثقته بنفسه؛ فامتلاك الطفل لهذه المهارات من شأنه

أن يزيد من قدرته على التواصل مع الآخرين والعمل معهم ضمن فريق، ويطور قدرته على حل المشكلات واتخاذ القرارات، مما يجعله أكثر قدرةً على مواجهة تحديات المستقبل.

و على الرغم من تأكيد العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات السلوك القيادي عند طفل الروضة – كما ذُكر سابقاً – فقد جاءت درجة امتلاك أطفال الرياض (5–6) سنوات لهذه المهارات في دراسة محلية أُجريت في مدينة حمص منخفضة [12]، و عُزي السبب في ذلك وفقاً لهذه الدراسة إلى عوامل تتعلق بتصميم المناهج في هذه المرحلة؛ حيث يتم التركز على تعليم الخبرات المُدرجة فيها فقط دون إعطاء الفرصة للأطفال في ممارسة بعض الأنشطة التي تنمي مهارات السلوك القيادي لديهم سواء داخل الغرف الصفية أو خارجها، إضافة إلى ضعف تناول محتوى هذه المناهج لمهارات القيادة و تركيزها على الجوانب النظرية العلمية.

ونظراً لأن المهارات المركبة للسلوك القيادي لدى الطفل لا تُكتسب بالتلقين النظري، بل تتشكل وتُنمّى عبر الممارسة والتجريب، تبرز أهمية الأنشطة التربوية بوصفها العامل الذي قد يُسهم في تنمية هذه المهارات بالشكل الأمثل؛ فهي تقدم السياق الطبيعي والعملي لممارستها، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات[9,10,11] ؛ أهمية هذه الأنشطة ودورها في تنمية مهارات عدة لدى الطفل. ومن جهة أخرى، بينت دراسة [49] التي أُجريت في مدينة دمشق أن معلمات رياض الأطفال يُطبقن الأنشطة التربوية بدرجة كبيرة، إلا أن نتائج هذه الدراسة أظهرت تفاوتاً في تناول هذه الأنشطة من قبل المعلمات؛ حيث تم التركيز على الأنشطة اللغوية والرياضية على حساب الأنشطة الأخرى (الموسيقية والفنية والحركية)، حيث لازالت بعض المعلمات يُركزن على تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة والأرقام على حساب تنمية المهارات الأخرى.

انطلاقاً من نتائج الدراستين السابقتين [49 ,12]، واستجابةً لمقترحات العديد من الدراسات كدراسة الجبالي[2] ، والدوسري [13] بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول مهارات السلوك القيادي وسبل تنميتها عند طفل الروضة، ولأن تنمية استعداد طفل الروضة للقيادة يحتاج إلى بيئة محفزة، غنية بالأنشطة المخططة لها بعناية من قبل معلمة الروضة، والموجهة بشكل مقصود لتنمية هذا الاستعداد على وجه الخصوص، تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية البحث: تتحدد بأهمية ما يلي:

- مرحلة رياض الأطفال؛ باعتبارها مرحلة تنمية استعدادات ومهارات تسهم بشكل كبير في تشكيل شخصية الطفل المستقبلية.
- تنمية المهارات القيادية عند أطفالنا باعتبارها إحدى مهارات القرن الحادي والعشرين التي تؤهل من يمتلكها لكسب فرص العمل مستقبلاً في العالم المتطور الحديث.
- الأنشطة التربوية لأثرها الفعّال في عملية التربية؛ فهي المجال الأكثر فاعلية لاكتساب الخبرات وتنمية المهارات في مرحلة رياض الأطفال، ومرور الطفل بها يحقق الأهداف التربوية المنشودة.
- قد يسهم هذا البحث في لفت أنظار المهتمين بمرحلة الطفولة عامةً وبطفل الروضة على وجه الخصوص (القائمين على تخطيط مناهج رياض الأطفال، المعلمات، المديرات، الباحثين) إلى ضرورة بناء أنشطة تربوية موجهة ومنتقاة لتطوير مهارات القيادة عند الطفل، وإدراجها في المناهج والبرامج التي تستهدف هذه المرحلة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- تعرّف دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي (التواصل، التعاون والعمل الجماعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار) لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.
- الكشف عما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

أسئلة البحث:

ما دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة التواصل لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة التعاون والعمل الجماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
3. ما دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
4. ما دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: الأنشطة التربوية (الاجتماعية، الحركية، والفنية)

المتغير التابع: مهارات السلوك القيادي (التواصل، التعاون والعمل الجماعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار) لدى طفل الروضة.

المتغيرات التصنيفية: المؤهل العلمي (ثانوية/معهد، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي)، وعدد سنوات الخبرة لمعلمة الروضة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث (المعلمات) على أداة البحث (الاستبانة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث (المعلمات) على أداة البحث (الاستبانة) تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

حدود البحث:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024–2025.
- **الحدود المكانية:** رياض الأطفال في مدينة اللاذقية
- **الحدود البشرية:** معلمات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية
- **الحدود الموضوعية:** حُددت بالأنشطة التربوية (الاجتماعية، الحركية، والفنية) ومهارات السلوك القيادي (التواصل، التعاون والعمل الجماعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار) لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الأنشطة التربوية (Educational Activities): هي البرامج التي تُنظّم مع البرامج التعليمية، ويُقبل عليها الطفل برغبته، بحيث تحقق أهدافاً تربويةً محددة، سواءً ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية، أم باكتساب مهارة أم خبرة داخل غرفة النشاط وخارجها، أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهائه، وتؤدي إلى نمو في خبرة المتعلم وتنمية قدراته وهواياته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة [14, p.81].

وتُعرّف إجرائياً بأنها برامج موجهة مقصودة ومخطط لها من قبل معلمة الروضة بما يتوافق مع قدرات الأطفال وميولهم، يقوم بها الأطفال كجزء من العملية التربوية والتعليمية برغبة وحماس، داخل قاعة النشاط أو خارجها، وتشمل الأنشطة الاجتماعية والحركية والفنية.

المهارة(Skill) : هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم [15, p.302].

السلوك القيادي (Leadership behavior): هو عملية التأثير في الجماعة أو على الجماعة في موقف معين وظروف معينة؛ بهدف حفزهم على السعي لتحقيق أهداف التنظيم[15, p.198] .

وتُعرف مهارات السلوك القيادي (Leadership behavior skills) إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات التي يمتلكها الطفل القائد، وتؤهله ليكون قادراً على التأثير على مشاعر وأفكار وأفعال واتجاهات أقرانه، بحيث يؤدي كل منهم دوره لإنجاز مهمة محددة أو تحقيق هدف معين، وتتمثل هذه المهارات بـِ (التواصل، التعاون والعمل الجماعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار)، والتي يتم تنميتها من خلال الأنشطة التربوية (الاجتماعية، الحركية، والفنية)، وتم قياسها من خلال درجات إجابات أفراد عينة البحث (المعلمات) على أداة البحث (الاستبانة) المصممة لذلك.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرضٌ لعددٍ من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث:

دراسة سافينكوفا و آخرون Savenkova et al (2020) [16] روسيا بعنوان "The Development of Leadership Qualities In 6-7-Year-Old Children in The Process of Joint Activities" تنمية الصفات القيادية لدى الأطفال بعمر 6–7 سنوات من خلال الأنشطة المشتركة"، هدفت لاختبار فعالية برنامج لتنمية الصفات القيادية لدى الأطفال بعمر 6–7 سنوات من خلال الأنشطة المشتركة، و شملت عينة الدراسة (224) طفلاً قُسموا مناصفةً إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطور الصفات القيادية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية تفوق على نظيره في المجموعة الضابطة، وأنه يمكن تنمية صفات القيادة لدى الأطفال في سن 6–7 سنوات في ظل ظروف العملية التعليمية في مؤسسات ما قبل المدرسة، وتشمل الشروط الرئيسية لتنميتها إشراكهم في أنواع مختلفة من الأنشطة المشتركة وتوجيه المعلم.

دراسة الدريبي وحماده (2021) [12] سوريا بعنوان " درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات السلوك القيادي" هدفت إلى تعرف درجة امتلاك أطفال الروضة (5–6) سنوات لبعض مهارات السلوك القيادي، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات السلوك القيادي وبطاقة ملاحظة طُبقت على (60) طفلاً وطفلةً من أطفال رياض مدينة حمص. خلصت الدراسة إلى أن درجة امتلاك أطفال الروضة (5–6) سنوات لمهارات السلوك القيادي كانت ضعيفة، وأنه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في درجة امتلاك أطفال الرياض (5–6) سنوات لمهارات السلوك القيادي تبعاً لمتغير الجنس.

دراسة عبد العزيز (2021) [17] مصر بعنوان "الاكتشاف المبكر للمهارات القيادية عند أطفال الروضة من خلال الأنشطة الحركية" هدفت إلى الاكتشاف المبكر للمهارات القيادية عند طفل الروضة من خلال الأنشطة الحركية والتعرف على سمات الطفل القائد، تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال تتراوح أعمارهم بين 5–6 سنوات. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي (النهج النوعي)، وجمعت البيانات باستخدام تسجيلات الفيديو للأطفال، بطاقة ملاحظة المهارات القيادية للطفل، إضافة إلى مقابلات شبه منظمة لعدد من المعلمات. أظهرت النتائج أن أكثر الصفات القيادية التي يظهرها الأطفال أثناء الأنشطة الحركية هي التخطيط، التعاطف، تحمل المسؤولية، التواصل والشجاعة، وأقل صفة اتخاذ القرار، وأن أبرز سمات الطفل الذي لديه مهارات قيادية كانت قدرته على التواصل مع أقرانه ومساعدتهم والتعاطف معهم، تحمل المسؤولية، التخطيط للنشاط، إقناع فريقه وتوزيع الأدوار عليهم.

دراسة أحمد (2023) [18] السعودية بعنوان " دور اللعب في تنمية بعض المهارات القيادية لدى الطفل من وجهة نظر المعلمات" سعت إلى تعرف دور اللعب في تنمية بعض المهارات القيادية (التواصل، الدافعية للإنجاز، الثقة في النفس، اتخاذ القرار وحل المشكلات) لدى الطفل من وجهة نظر المعلمات، شملت عينة البحث (115) معلمة، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. بينت نتائج الدراسة أن للعب دور عالٍ جدا في تنمية مهارات القيادة عند طفل الروضة، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في النظر إلى دور الألعاب في تنمية مهارة القيادة تبعاً لمتغير التخصص.

دراسة إيريك و آخرون Erik et al(2024) [19] إندونيسيا بعنوان "Developing Leadership Behavior Through Natural School" تطوير سلوك القيادة من خلال المدرسة الطبيعية" سعت إلى وصف استراتيجيات لتقديم أساسيات سلوك القيادة في روضة الغفاري في كونينجان، إندونيسيا. استُخدم منهج البحث النوعي، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلات المتعمقة والملاحظة. أكدت نتائج الدراسة أنه يمكننا تقديم أساسيات القيادة في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال نهج التعلم القائم على الطبيعة، وأن دور المعلمين وأولياء الأمور في تقديم أساسيات القيادة ضروري للغاية في الجهود المبذولة لتهيئة البيئة الاجتماعية للأطفال، إضافةً إلى أن الألعاب الجماعية ستساعد الأطفال في تقديم أساسيات القيادة.

التعقيب على الدراسات السابقة: تناولت الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي مهارات السلوك القيادي عند طفل الروضة من جوانب متعددة؛ فبعضها اهتم بدراستها دراسة وصفية تناولت الكشف المبكر عنها من خلال الأنشطة الحركية [17]، ودور اللعب في تنميتها [18]، وتحديد درجة امتلاك الطفل لها [12]، وبعضها درسها دراسة نوعية بهدف تقديم أساسيات القيادة في مرحلة الطفولة المبكرة [19]، وبعضها الآخر سعى إلى تنميتها من خلال برنامج أنشطة متنوعة [16]. اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية تنمية مهارات السلوك القيادي في مرحلة رياض الأطفال، وأُفيد منها في التأسيس للإطار النظري للبحث والاطلاع على المنهجية العلمية والأساليب الإحصائية المستخدمة، إضافةً إلى إعداد أداة البحث. تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه تناول دراسة دور أنشطة تربوية محددة وهي الأنشطة الاجتماعية والحركية والفنية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

الإطار النظري

مفهوم الأنشطة التربوية في رياض الأطفال:

تُعد الأنشطة التربوية من العناصر الرئيسية في العمليّة التعليمية التعلميّة؛ حيث تلعب دوراً محورياً في تعزيز تجربة التعلم – خاصةً في مرحلة الطفولة المبكرة– إذ تُسهم في تحقيق التعلم النّشط، مما يشجّع الأطفال على الاستكشاف والتفاعل مع بيئتهم، ويُعزز من دافعية التعلم لديهم.

ويُعرّف النشاط التربوي بأنه "برنامجٌ يُنظّم من قبل الأجهزة التربوية، ويُشكل تكاملاً مع البرامج التربوية التي يقبل عليها الأطفال وفق قدراتهم وميولهم، مع توافر التوضيح وإيجاد الحوافز والدوافع بحيث تحقّق أهدافاً تربويةً[28 .p ,20]. ويتكون النشاط التربوي من مجموعةٍ من الفعاليات المنظمة التي تهدف إلى تحقيق أهدافٍ تربويةٍ وتعليميةٍ محددة، من خلال توظيف أساليب ووسائل متنوعة تحفّز الأطفال على المشاركة والتفاعل.

وعند الانتقال إلى مرحلة رياض الأطفال تكتسب الأنشطة التربوية أهميةً خاصة، حيث تُعد هذه المرحلة حجر الأساس في بناء شخصية الطفل وتطوير مهاراته الأساسية. وتتخلص الأنشطة التربوية فيها وفقاً لِـ الفراجي بممارساتٍ تعليميةٍ يقوم بها الأطفال كجزء من عملية التعليم والتعلم، بشكلٍ مقصود وبتخطيط من المعلمة وإشرافها، بهدف بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في العملية التعليمية في المجالات المعرفية والحسية الحركية والاجتماعية والوجدانية، نقلاً عن[21] . وبذلك فإن مفهوم الأنشطة التربوية في رياض الأطفال يقوم على أساس انخراط الطفل في خبرة تربوية معينة بشكلٍ فعّال ونشط، يلاحظ ويجرّب ويختبر ويكتشف ويتعلم حتى يتقن الخبرة المطلوبة. وعندما يصل إلى مرحلة الاتقان يكون قد اكتسب مهارات واتجاهات، وتكونت لديه ميول واهتمامات، وتطورت عنده قدرات وكفاءات. يقتصر دور المعلمة على التخطيط الجيد للأنشطة والخبرات، الإشراف والتوجيه حين يقتضي الأمر، والتقويم المستمر وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب.

أنواع الأنشطة التربوية في رياض الأطفال:

لا تقتصر الأنشطة التربوية في رياض الأطفال على الجانب الأكاديمي فحسب، بل تتعدد لتشمل مجالات وأنواعٍ مختلفة؛ كالأنشطة الحركية والاجتماعية والفنية والعلمية والثقافية والصحية والوطنية والعلمية والبيئية وغيرها. ويعود السبب في تنوع هذه الأنشطة إلى اختلاف أهداف كلٍّ منها، والأساليب المتبعة فيها، والدور الذي تؤديه في إكساب الطفل خبرات محددة، وتنمية مهارات وميول وقيم معينة تسهم في تطور جوانب النمو المختلفة لديه. بالإضافة إلى ذلك، فإن اختلاف الأطفال في قدراتهم واستعداداتهم واتجاهاتهم يتطلب تنويع الأنشطة المقدمة لهم مما يتيح لكل منهم النمو وفق إمكاناته وسرعته الذاتية.

اقتصر البحث الحالي على الأنشطة الاجتماعية والحركية والفنية؛ لأنّ الجوانب التي تُعنى بتنميتها – وفقاً للدراسات السابقة المذكورة سابقاً– يتوقّع أن تكون أكثر تأثيراً من غيرها في تنمية مهارات السلوك القيادي موضوع البحث، ولأنّ تناول دور جميع الأنشطة التربوية في تنمية هذه المهارات بالبحث والدراسة يحتاج إلى دراسات أوسع لكل مجموعة منها للحصول على نتائج دقيقة وواقعية.

1. الأنشطة الاجتماعية:

هي أنشطة وبرامج مصممة لتحسين المهارات الاجتماعية للمتعلمين، وزيادة الوعي المجتمعي لديهم، وتشجيع التفاعلات الاجتماعية الإيجابية بينهم. تهدف هذه الأنشطة إلى خلق بيئات يكون فيها المتعلمون نشطين، وينشّطون

أجهزة حسية مختلفة ومتعددة، ويتعلمون من خلال الممارسة والتجربة وحتى الاستمتاع [22]، وبالتالي يفهمون العالم من حولهم بناءً على ملاحظاتهم. ويشير النشاط الاجتماعي إلى الأشكال المختلفة للمشاركة والتفاعل والتعاون في بيئة التعلم، ويشمل أنشطة متعددة كاللعب الجماعي ولعب الأدوار والألعاب التعاونية، ومسرح العرائس وتقديم القصص والتمثيل.

تلعب الأنشطة الاجتماعية دورًا مهمًا في التنشئة الاجتماعية للطفل، وتعد مصدراً قوياً لتنمية الشخصية والكفاءة الاجتماعية، كما تساعد على تنمية المشاعر الوطنية والإنسانية [23]، وتعليم القيم، والتعلم من خلال الممارسة، والتعلم من الأقران، وخلق شعور بالمرونة النفسية والحماس، وتحقيق التعلم العاطفي والحركي، والانتماء للجماعة[22] ؛ فتدريب الطفل على العمل ضمن فريق بشكلٍ تعاونيٍّ، وإقامة علاقات صداقة مع أعضاء الفريق؛ ينمي لديه قيم الانتماء للجماعة. بالإضافة إلى ذلك، تعد الأنشطة الاجتماعية ميداناً خصباً لممارسة القيادة والتبعية، وتوزيع الأدوار في العمل التعاوني المشترك، وتقدير المسؤولية نحو الآخرين، واحترام رأي الجماعة والرأي الآخر [24].

2. **الأنشطة الحركية:**

يُعرف النشاط الحركي للطفل بأنه أي نشاط يتعلق بعمل جهازه العضلي، ويعبر عن حاجته الطبيعية للحركة. حيث يُعد إشباع هذه الحاجة شرطاً مهماً لتكوين الهياكل الأساسية للجسم وتدعيم عمل وظائفه المختلفة، وإحدى طرق فهم العالم والتنقل فيه، ومتطلّباً أساسياً لتنشئة الطفل وتنميته الشاملة [25].

تتنوع الأنشطة الحركية في رياض الأطفال لتشمل التمرينات الحركية العامة كالجري والمشي والوثب والقفز، والقصص الحركية، واللعب الجماعي والحر. توفر هذه الأنشطة العديد من الفوائد لعملية نمو وتنشئة طفل الروضة؛ فمن خلال الأنشطة الحركية الإجمالية كاللعب الحر، يتثنّى للأطفال التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم الاجتماعية والعاطفية، ويتطور لديهم التفكير الإبداعي، وتُنمّى مهارات حل المشكلات والمهارات الحركية [26]. ومن خلال المشاركة في الرياضات الجماعية يُتاح لهم تطوير العديد من المهارات الاجتماعية كمهارات القيادة، والتواصل، ومهارات بناء الفريق التي ستكون مفيدة جدًا طوال حياتهم لاحقاً، سواءً في المدرسة أو في وظائفهم المستقبلية أو في العلاقات الشخصية[27] .

3. **الأنشطة الفنية:**

تعد الأنشطة الفنية من أكثر الأنشطة المحببة لطفل الروضة، وتتضمن جميع أشكال التعبير الإبداعي من خلال الفنون المختلفة؛ سواء كانت فنوناً بصرية كالرسم والتلوين والتشكيل وغيرها، أو فنوناً أدائية كالرقص والموسيقى والمسرح. ويُعرّف النشاط الفني بأنه أداء حركي مقصود، يمكن أن يكون حر أو موجه، يهدف لاكتساب خبرات متنوعة [24].

أكدت الدراسات المتعلقة بالفنون والي ركزت على سنوات الطفولة المبكرة أن المشاركة في الأنشطة الفنية لها تأثيرات إيجابية قوية على نمو الأطفال وتعلمهم؛ فهي تسمح لهم بتطوير مهارات معرفية واجتماعية وعاطفية وحركية مختلفة. على سبيل المثال؛ وجد أن المشاركة في الأنشطة الفنية في مجموعات صغيرة توفر للأطفال فرصاً عديدةً لممارسة مهارات اجتماعية مهمة مثل التناوب والمشاركة والتفاوض على المواد واتخاذ القرار [28]، في حين تساعد الفنون البصرية على تطوير تفكيرهم النقدي والتعبير عن الذات ومهارات القراءة والكتابة الناشئة وحل المشكلات [29]. كذلك يساهم انخراط الأطفال في الموسيقى والحركة والرقص في تطوير ليس فقط مهاراتهم الحركية، ولكن أيضًا

مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية [30]. وتعمل أشكال فنية أخرى مثل الدراما واللعب الدرامي على تعزيز تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، وتعزيز مواقف الأطفال تجاه أنفسهم والعالم من حولهم [29].

خصائص الأنشطة التربوية في رياض الأطفال:

تعد الأنشطة التربوية التي تتم ممارستها في الروضة الميدان الخصب الذي يوفر للطفل الفرصة للتعبير عن ذاته وتفريغ طاقاته من جهة، واكتساب المهارات والخبرات من خلال المشاركة النشطة الفعالة فيها من جهةٍ أخرى؛ لذلك كان لابد أن يتم اختيار هذه الأنشطة والتخطيط لها في ضوء معايير محددة، أهمها:

– أن يتم بناء الأنشطة بحيث تحقق أهدافاً محددةً، وتكون هذه الأهداف واضحة للمشرف على تنفيذ النشاط.

– أن ترتبط بحاجات الأطفال وميولهم واستعداداتهم، وتكون في حدود قدراتهم الفيزيولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

– أن تتنوع بحيث تراعي مستوى نضج الأطفال والفروق الفردية بينهم.

– أن تُعطى الحرية للطفل أثناء ممارسة النشاط؛ فلا تفرض عليه القواعد والشروط، بل تُهيء الظروف المناسبة التي تجعله يقبل عليه من تلقاء نفسه ويكون نشطاً وفعالاً أثناء تنفيذه.

– أن يشارك جميع الأطفال في الأنشطة بحيث تكون الفرص متكافئة ومتساوية للجميع [24, 31, 32].

وتُضيف لها الباحثة:

– أن تركز على تطوير المهارات الأساسية كالمهارات الحركية، واللغوية، والاجتماعية وغيرها من المهارات الضرورية لتفاعل الطفل مع أقرانه وبيئته.

– ألا يقتصر تقديم الأنشطة على المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية أو على أيام محددة في العام الدراسي، بل يجب أن تستمر طيلة العام أثناء تقديم الخبرات المختلفة وتُدمج معها، وهذا يتطلب من الكادر التربوي في الروضة التخطيط المشترك لهذه الأنشطة لتحقق الأهداف المرجوة منها.

– أن يتوافر عنصر الأمان أثناء تقديم الأنشطة للأطفال، سواء من حيث المواد المستخدمة أو بيئة ومكان تنفيذ النشاط.

مهارة القيادة:

تُعد مهارة القيادة من العناصر الأساسية التي تسهم في بناء المجتمعات وتطويرها؛ حيث تتيح للأفراد القدرة على توجيه الآخرين وتحفيزهم نحو تحقيق الأهداف المشتركة؛ فقد عُرّفت بأنها "القدرة على التأثير على الأفراد والمجموعات وتوجيه جهودهم لتحقيق أهداف الفريق [33]، وفي عالم يتسم بالتغيرات السريعة والتحديات المتزايدة، تبرز أهمية القيادة كأداة فعالة للتكيف مع هذه التغيرات وتحقيق التقدم في المجتمع.

مهارات السلوك القيادي عند طفل الروضة:

عند الحديث عن مرحلة رياض الأطفال تكتسب مهارة القيادة اهتمامًا متزايدًا؛ بسبب تأثيرها المحتمل على التنمية الاجتماعية للأطفال وإنجازهم الأكاديمي في المستقبل. فعلى الرغم من ارتباط القيادة كسمة بالبالغين، إلا أن أسسها تُوضع خلال سنوات ما قبل المدرسة، وقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تنمية المهارات القيادية عند طفل الروضة [34]، وتضمين تعليم هذه المهارات والتدريب عليها في مناهج رياض الأطفال [17].

مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة متنوعة وعديدة، واقتصر هذا البحث على مهارات التواصل، التعاون والعمل الجماعي، حل المشكلات، واتخاذ القرار؛ لما لاكتساب هذه المهارات من أهمية في تشكيل الشخصية القيادية للطفل في مرحلة رياض الأطفال.

مهارة التواصل: تُعد القدرة على إقامة اتصالات مع الأطفال الآخرين من الصفات المهمة للطفل القائد، ويتمتع الطفل الذي يمتلك مهارات تواصل عالية بقدرته على التحدث والتعبير عن مشاعره وما يدور في ذهنه بثقة ودون تردد، وهو مستمع جيد؛ قادر على الإصغاء للآخرين واستقبال الرسائل الواردة منهم وفهمها. ويعرّف التواصل بأنه عملية إنسانية يتم على أساسها تفاهم كيانين مع بعضهما البعض من خلال تبادل المعلومات، الأفكار، القناعات والمشاعر، بحيث يكون أحد الأطراف هو المرسل والآخر هو المستقبل، وتكون هذه العملية من خلال الحديث والنطق، أو الرسم، أو الكتابة، أو الإيماءات والحركات وغيرها [35].

مهارة التعاون والعمل الجماعي: يُعد التعاون من المهارات القيادية الأساسية، ويُعرّف بأنه عملية تقوم على العمل سويةً لإنجاز مشروع ما، أو الوصول إلى هدف مشترك تكون المنفعة منه تبادلية سواءً أكان الفرد متعاوناً مع غيره أو يعمل بشكل تعاوني [36]. يتضمن التعاون امتلاك روح الفريق، واحترام آراء الآخرين، وقبول التغذية الراجعة، والقدرة على حل النزاعات والصراعات التي قد تنشأ أثناء العمل [37]، إضافة إلى الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أعضاء الفريق والمسؤولية المشتركة عن تحقيق الهدف.

مهارة حل المشكلات: تعرف بأنها "القدرة على التفكير من خلال خطوات تؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود بعد تحديد المشكلة وفهمها، ووضع حلول لمعالجتها" [37, p.8]. وتتمتع مهارة حل المشكلات بمكانة خاصة في مرحلة رياض الأطفال؛ لأنها مهارة يجب تطويرها في سن مبكرة، وهي من المهارات الهامة التي يجب أن يمتلها الطفل القائد؛ فمن خلالها يتعلم الطفل التركيز على أفكاره حول موضوع معين، وتوليد حلول بديلة، وتصور السببية وتوقع النتائج [38]، والأطفال الذين اكتسبوا مهارة حل المشكلات كانوا أكثر قدرة على فهم نوايا الطرف المقابل بشكلٍ أفضل وتمتعوا بقدرة عالية على الحوار والتفاوض للوصول إلى حلولٍ ملائمة للمشكلات التي تعرضوا لها [39].

مهارة اتخاذ القرار: يعرف بأنه "عملية اختيار البديل الأفضل حسب الأولويات والهدف، ووفق المعلومات والظروف المتاحة" [40, p.17]. ويعد اكتساب هذه المهارة في سن مبكرة ذو أهمية كبيرة للطفل القيادي؛ لأنها تُدرِّب الطفل على الاستقلالية والاعتماد على النفس في الوصول إلى حل مناسب، وتحمل مسؤولية الاختيار، كما تمنحه الفرصة للاستفادة من التجارب والخبرات التي مر بها[39] ؛ الأمر الذي يعلمه التريث وعدم تكرار الأخطاء حتى يصل للقرار الصحيح.

تنمية مهارات السلوك القيادي عند طفل الروضة:

يمكن لجميع الأطفال تطوير المهارات القيادية لديهم عندما تُتاح لهم الفرص والظروف الملائمة. فيما يلي عدداً من الطرق التي يمكن من خلالها مساعدة الطفل على تنمية المهارات الضرورية واللازمة له لتولي أدوار قيادية[41, 42]:

– خلق موقف يمكن للطفل من خلاله تجربة حالة ذهنية معينة (النجاح، الثقة في نفسه وقراراته..)، ومن ثم تعزيز هذه الحالة وجعلها سمة شخصية مستدامة للطفل.

– استخدام الحماس والتفاؤل، الدفء والعطف، والنكتة في تعليم الطفل: فهذه بمجموعها تشكل خصائص التفاعل الاجتماعي الناجح؛ فالإشارات اللفظية وغير اللفظية والإيماءات وغيرها من التقنيات اللازمة للتواصل والعلاقات يمكن تعليمها للطفل من خلال تعديل السلوك.

– تهيئة مواقف يمكن للأطفال من خلالها العمل معاً كفريق بشكل دوري منتظم؛ حيث يتعلم الطفل من خلالها كيفية العمل مع الآخرين، التفاوض، الحوار وغيرها من المهارات الهامة.

– مساعدة الطفل على تعلم صنع واتخاذ القرار، وإيجاد سبل لحل المشكلات التي قد تواجهه؛ من خلال السماح له باتخاذ قرارات بسيطة (كاختيار النشاط الذي يريد المشاركة فيه)، وتوفير بيئة داعمة تشجعه على التفكير النقدي والتجريب والتعلم وحل المشكلات بشكل مستقل، مع تقديم الدعم والتوجيه بشكل غير مباشر عند الحاجة.

– توفر نموذج للسلوك القيادي في البيئة المحيطة بالطفل؛ فالطفل يتعلم من خلال رؤيته لما يفعله الآخرون.

طرائق البحث ومواده:

منهج البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي لمعرفة دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة؛ فهو يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً بالاعتماد على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها ثم تحليلها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة موضوع البحث [43].

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2024–2025 م والبالغ عددهن (264) معلمة، وبلغت عينة البحث (157) معلمة تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوزع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات البحث كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث.

المتغير		العدد	النسبة
المؤهل العلمي	ثانوية / معهد	11	% 7
	إجازة جامعية	76	% 48.4
	دبلوم تأهيل تربوي	70	% 44.6
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	104	% 66.2
	من 5 إلى 10 سنوات	28	% 17.8
	أكثر من 10 سنوات	25	% 15.9
المجموع		157	% 100

أداة البحث: استُخدمت الاستبانة كأداة للتعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، وتكونت من قسمين: شمل الأول بيانات عامة تتعلق بالمعلمة (المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة)، بينما تضمن القسم الثاني عبارات الاستبانة والبالغ عددها (61) عبارة موزعة على مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة موضوع الدراسة (التواصل، التعاون والعمل الجماعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار).

صدق وثبات الأداة:

– للتأكد من صدق محتوى الاستبانة تم عرضها على (5) محكمين من ذوي الاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة اللاذقية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، وشموليتها للمحاور التي تضمنتها، وتحقيقها لأهداف الأداة، وقد تم تعديل صياغة عدد من الفقرات وحذف أُخرى في ضوء ملاحظاتهم، والجدول الآتي يوضح تلك التعديلات.

جدول رقم (2) عبارات استبانة دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات قبل التعديل وبعده

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تُحسن الأنشطة الجماعية استخدام الطفل للإشارات غير اللفظية (كالتعابير والإيماءات).	تعزز الأنشطة الاجتماعية (مثل ترتيب الفصل معاً) فهم الطفل للإشارات غير اللفظية.
تُعزّز الأنشطة الفنية التعاونية قدرة الطفل على التواصل مع أقرانه	تُعزّز الأنشطة الفنية التعاونية (مثل الرسم والتلوين الجماعي) قدرة الطفل على التواصل مع أقرانه
تعزز المسابقات الجماعية (كالألعاب التنافسية بين المجموعات) التعاون لدى الطفل	تعزز المسابقات الجماعية التعاون وروح الفريق لدى الطفل
تُحسن الأنشطة الموسيقية الانسجام بين أعضاء المجموعة	تُحسن الأنشطة الموسيقية (كالغناء الجماعي) الانسجام والتواصل الفعال بين أعضاء المجموعة
يحفز اللعب الحر (كاستكشاف الألعاب) الطفل على ابتكار حلول إبداعية.	يحفز اللعب الحر (كاستكشاف الألعاب) الطفل على ابتكار حلول إبداعية للتحديات التي تواجهه.
ينمي تشكيل الصلصال مهارة تعديل القرار أثناء العمل	ينمي تشكيل الصلصال مهارة تعديل القرار أثناء العمل (كإعادة تشكيل المجسم).
تزيد المسابقات الجماعية من تفاعل الطفل اللفظي مع أقرانه (مثل طرح الأسئلة أو الإجابة عنها).	عبارة محذوفة
تحسّن الألعاب الحركية (مثل الجري والقفز وفق الأعداد) قدرة الطفل على التنسيق بين الكلام والحركة	عبارة محذوفة
تعزز المناقشات الجماعية قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره بثقة.	عبارة محذوفة
تحفز أنشطة الجري (كالسباق الزوجي) الأطفال على تحفيز وتشجيع بعضهم البعض.	عبارة محذوفة
توفر الأنشطة الفنية للطفل فرصة للتدريب على حل المشكلات بطريقة إبداعية.	عبارة محذوفة

– تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة؛ حيث تم توزيعها على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) معلمة رياض أطفال في مدينة اللاذقية خارج عينة الدراسة، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة ككل. أظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0.459 و0.931) وجاءت دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05) مما يدل على أن أداة البحث تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

– للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (3): معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة ككل

المحاور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معامل غوتمان
مهارة التواصل	15	0.779	0.809	0.765
مهارة التعاون والعمل الجماعي	16	0.827	0.876	0.873
مهارة حل المشكلات	15	0.892	0.913	0.906
مهارة اتخاذ القرار	15	0.848	0.876	0.870
الاستبانة ككل	61	0.952	0.973	0.970

نلاحظ من الجدول 3 أن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.779 و0.952) وهي مؤشرات دالة إحصائياً وتدل على مستوى عالٍ من الثبات لأداة البحث، وكذلك يُظهر الجدول نتائج حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث تراوحت قيمة معامل سبيرمان- براون ومعامل غوتمان بين (0.809 و0.973) وبين (0.765 و0.970) على الترتيب؛ أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن تطبيقها على أفراد عينة البحث.

- تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، وللحكم على درجة تحقق عبارات الاستبانة ومحاورها اعتماداً على المتوسط الحسابي الناتج من مقياس ليكرت الثلاثي تم استخدام القانون التالي: طول الفئة = الحد الأعلى (3) – الحد الأدنى (1) / عدد الفئات (3) = 0.66. وبناء على ذلك تُوزع فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

(1 -1.66) منخفضة، (1.67 – 2.33) متوسطة، (2.34 – 3) مرتفعة.

النتائج والمناقشة

أولاً الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث: ما دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على أداة البحث، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث على استبانة دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة موافقة	الرتبة
1	التواصل	2.77	0.20	% 92.33	مرتفعة	2
2	التعاون والعمل الجماعي	2.81	0.21	% 93.67	مرتفعة	1
3	حل المشكلات	2.69	0.30	% 89.67	مرتفعة	4
4	اتخاذ القرار	2.74	0.25	% 91. 33	مرتفعة	3
	الكلي	2.76	0.20	% 92	مرتفعة	

يبين الجدول 4 أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.76) وأهمية نسبية (92%)، وحصلت مهارة التعاون والعمل الجماعي على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.81) وأهمية نسبية (93.67%) ودرجة موافقة مرتفعة، تلتها في المرتبة الثانية مهارة التواصل بمتوسط حسابي (2.77) وأهمية نسبية (92.33%) ودرجة موافقة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت مهارة اتخاذ القرار بمتوسط حسابي (2.74) وأهمية نسبية (91.33%) ودرجة موافقة مرتفعة، في حين احتلت مهارة حل المشكلات المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.69) وأهمية نسبية (89.67%) ودرجة موافقة مرتفعة.

تعكس هذه النتيجة تأكيد معلمات رياض الأطفال على الدور الهام للأنشطة التربوية (الاجتماعية، الحركية، والفنية) كأدوات فعالة في تنمية مهارات السوك القيادي لدى طفل الروضة؛ فمن خلال التفاعل الاجتماعي المنظم، والنشاط الحركي الموجه، والتعبير الفني الإبداعي في بيئة تفاعلية غنية بالمثيرات تُنَمَّى لدى الطفل مهارات التواصل التي تعزز التعبير الوضح عن الأفكار والمشاعر والإصغاء الفعال، وتُعَزّز لديه مهارات العمل الجماعي التي تفرض توزيع الأدوار

و حل النزاعات، وتُحَسّن مهارة حل المشكلات عند مواجهة تحديات غير متوقعة أثناء تنفيذ النشاط، كما تتطور لديه مهارة اتخاذ القرار وتحمل نتائجه. تتفق هذ النتيجة مع نتائج دراسة سافينكوفا وآخرون Savenkova et al [16] التي أكدت على فعالية برنامج أنشطة مشتركة لتنمية الصفات القيادية لطفل الروضة، ونتائج دراسة كل من القصاص[44] ، والشقيري [45]، وقنصوه وآخرون[46]، البرغوث [39]، التي خلصت إلى فعالية برامج قائمة على الأنشطة الفنية والدرامية والحركية والأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات القيادة عند طفل الروضة.

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: ما دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة التواصل لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة الخاصة بمهارة التواصل لدى طفل الروضة، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لعبارات مهارة التواصل

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة	الرتبة
1	تساعد الأنشطة الاجتماعية (مثل لعب الأدوار) الطفل على التعبير عن مشاعره بكلمات واضحة لفظياً	2.80	0.43	%93.33	مرتفعة	3
2	يُحسّن اللعب الجماعي من قدرة الطفل على الاستماع الفعّال لأقرانه.	2.86	0.35	%95.33	مرتفعة	1
3	تعزز الأنشطة الاجتماعية (مثل ترتيب الفصل معاً) فهم الطفل للإشارات غير اللفظية.	2.74	0.51	%91.33	مرتفعة	5
4	تُنمي الأنشطة الاجتماعية (مثل القصص التفاعلية) مهارة الحوار عند الطفل.	2.84	0.37	%94.67	مرتفعة	2
5	تُنمي الألعاب الجماعية (مثل سرد القصص في دائرة) مهارة التناوب وانتظار الدور في الكلام.	2.77	0.42	%92.33	مرتفعة	4
	الأنشطة الاجتماعية	2.80	0.22	%93.33	مرتفعة	1
6	تزيد الأنشطة الحركية المنظمة (مثل الدوران في حلقة) من تفاعل الأطفال مع الأقران.	2.81	0.39	%93.67	مرتفعة	1
7	تساعد القصص الحركية الطفل على فهم مشاعر الآخرين من خلال الحركة	2.71	0.48	%90.33	مرتفعة	4
8	يُحسن اللعب الحر من التفاعل اللفظي بين الأطفال.	2.64	0.56	%88.00	مرتفعة	5
9	تساعد القصص الحركية (كالتمثيل أثناء السرد) الطفل على التعبير عن المشاعر بكلمات.	2.74	0.50	%91.33	مرتفعة	3
10	يُعزّز الجري واللعب الجماعي بالكرة مهارات التواصل غير اللفظي (كالإشارات) عند الطفل.	2.81	0.40	%93.67	مرتفعة	2
	النشطة الحركية	2.74	0.26	%91.33	مرتفعة	3
11	يشجع الرسم والتلوين الطفل على وصف أعماله الفنية شفهياً.	2.65	0.62	%88.33	مرتفعة	5
12	تُنمي المناقشات حول الأعمال الفنية مهارة الوصف والتعبير عن الأفكار عند الطفل.	2.89	0.37	%96.33	مرتفعة	1
13	تُعزّز الأنشطة الفنية التعاونية (مثل الرسم والتلوين الجماعي) قدرة الطفل على التواصل مع أقرانه .	2.82	0.39	%94.00	مرتفعة	2
14	تحفّز الأنشطة الفنية الإبداعية (مثل الرقص) الأطفال على التعبير الجسدي والتواصل غير اللفظي	2.75	0.49	%91.67	مرتفعة	3
15	تساعد الأنشطة الفنية الطفل على تحسين مفرداته اللغوية أثناء مناقشة أعماله الفنية.	2.74	0.50	%91.33	مرتفعة	4
	الأنشطة الفنية	2.77	0.22	%92.33	مرتفعة	2
	مهارة التواصل	2.77	0.20	%92.33	مرتفعة	-

يتضح من الجدول 5 أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة التواصل لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (2.77) وأهمية نسبية (92.33%)، وكانت درجة الموافقة مرتفعة على جميع عبارات المحور بمتوسط حسابي تراوح بين (2.64 – 2.89) وأهمية نسبية تراوحت بين (88%–96.33%). تُظهر هذه النتائج أن الأنشطة التربوية (الاجتماعية، الحركية، الفنية) تنمي مهارة التواصل لدى الطفل عبر تفعيل مهاراتها الفرعية بشكل منهجي؛ فالأنشطة الاجتماعية (كلعب الأدوار وسرد القصص) تُحِّسن قدرة الطفل على الاستماع الفعال لأقرانه وتنمي لديه مهارة الحوار وتساعده على اكتساب طرق التعبير عن مشاعره بكلمات واضحة لفظياً، والأنشطة الحركية تزيد من تفاعل الطفل مع أقرانه وتُطور لديه مهارات التواصل غير اللفظي (كالإيماءات

وتعابير الوجه)، بينما تنمي الأنشطة الفنية لديه التعبير الواضح عن الأفكار والمشاعر؛ سواءً أكان تعبيراً لفظياً شفهياً عبر وصف الأعمال أو جسدياً (غير لفظي) عبر الرقص والغناء. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من الشقيري [45] والأشقر [9]، اللتان أكدتا على فعالية برامج قائمة على الأنشطة الدرامية والفنية في تنمية مهارة التواصل لدى طفل الروضة.

وجاءت الأنشطة الاجتماعية في المرتبة الأولى من حيث دورها في تنمية مهارة التواصل لدى طفل الروضة بمتوسط حسابي (2.80) وأهمية نسبية (93.33%)، تلتها الأنشطة الفنية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.77) وأهمية نسبية (92.33%)، بينما جاءت الأنشطة الحركية في المرتبة الثالثة بمتوسط حساب (2.74) وأهمية نسبية (91.33%). تتفق هذه النتيجة مع المبادئ التربوية والنفسية لتنمية التواصل لدى طفل الروضة؛ حيث يتعلم الطفل التواصل أولاً من خلال التفاعل المباشر عبر الأنشطة الاجتماعية كلعب الأوار، اللعب الجماعي، القصص التفاعلية و غيرها من الأنشطة التي تخلق مواقف حقيقية تتطلب تبادلاً لغوياً فعلياً (طلب، تفاوض، تعبير عن الرأي)، وتوفر تغذية راجعة فورية؛ حيث يتلقى الطفل ردود أفعال مباشرة على تواصه (كابتسامة الموافقة أو تصحيح الخطأ لفظياً) مما يعزز تطوير قواعد المحادثة و التواصل لديه (الاستماع، الانتظار، التناوب في الحوار ،الرد المناسب) من خلال الممارسة العملية في السياق الاجتماعي، وهذا ما يتفق مع نظرية فيجوتسكي؛ التي أكدت أن التطور اللغوي التواصلي للطفل يحدث عبر التفاعل الاجتماعي الذي يحفز استخدام اللغة الوظيفية (الطلبات، التفاوض، التعبير عن المشاعر) [47]. ثم في المرتبة الثانية لتنمية التواصل لدى الطفل تأتي الأنشطة الفنية التي تنمي قنوات التواصل غير اللفظي وتُعتبر أدوات التعبير الرمزي؛ حيث ينقل الطفل من خلالها مشاعر وأفكار –قد يعجز عن صياغتها لفظياً –إلى أشكال ملموسة (لوحات، مجسمات، رقص) دون ضغط اللغة، بالإضافة إلى ذلك فإنّ مناقشة الأطفال لأعمالهم الفنية يُكسبهم مفردات جديدة (ألوان، أشكال، مشاعر) في سياق ذي معنى؛ الأمر الذي يطور مهاراتهم التواصلية. وفي المرتبة الأخيرة تأتي الأنشطة الحركية التي تدعم الجوانب غير اللفظية في التواصل؛ فالألعاب والقصص الحركية تُعلم الطفل إشارات الجسد وتفسير لغة جسد الآخرين (كتعابير الوجه ونبرة الصوت)، ولكن لكي تسهم بشكل فعال أكثر في تنمية التواصل عند الطفل لابد من دمجها مع أنشطة لفظية.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة التعاون والعمل الجماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة الخاصة بمهارة التعاون والعمل الجماعي لدى طفل الروضة، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لعبارات مهارة التعاون والعمل الجماعي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة	الرتبة
16	تساعد أنشطة اللعب الجماعي الحر (لعب الأدوار) على تنمية قدرة الأطفال على توزيع الأدوار فيما بينهم	2.81	0.39	%93.67	مرتفعة	3
17	تزيد الأنشطة الجماعية من قدرة الطفل على احترام آراء الآخرين.	2.80	0.40	%93.33	مرتفعة	4
18	تساعد الألعاب الاجتماعية على تطوير مهارات حل النزاعات بين الأطفال.	2.63	0.57	%87.67	مرتفعة	6
19	تنمي الأنشطة الجماعية شعور الطفل بالمسؤولية تجاه المهام المشتركة.	2.86	0.35	%95.33	مرتفعة	1
20	تحسن الأنشطة الاجتماعية قدرة الطفل على انتظار دوره في المجموعة	2.76	0.52	%92.00	مرتفعة	5
21	تعزز المسابقات الجماعية التعاون وروح الفريق لدى الطفل.	2.82	0.38	%94.00	مرتفعة	2
	الأنشطة الاجتماعية	2.78	0.26	%92.67	مرتفعة	3

22	يعزز اللعب الحر في الملعب التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.	2.81	0.39	%93.67	مرتفعة	2
23	تُحسن الألعاب الحركية الجماعية (كمسار العقبات المشترك) مهارة التنسيق والتعاون بين أعضاء الفريق.	2.77	0.42	%92.33	مرتفعة	4
24	تنمي القصص الحركية (كتمثيل شخصيات أثناء الحركة) قدرة الأطفال على توزيع الأدوار.	2.76	0.47	%92.00	مرتفعة	5
25	تعلم الألعاب الحركية ذات القواعد (كالكراسي الموسيقية) الطفل الانتظار واحترام الدور.	2.80	0.43	%93.33	مرتفعة	3
26	تعزز المسابقات الحركية (كشد الحبل) روح الفريق لدى الطفل.	2.89	0.35	%96.33	مرتفعة	1
	الأنشطة الحركية	2.81	0.26	%93.67	مرتفعة	2
27	تعزز الأنشطة الفنية المشتركة (كرسم لوحة مشتركة) روح التعاون بين الأطفال.	2.89	0.31	%96.33	مرتفعة	1
28	ينمي التلوين التعاوني (كتلوين رسمة كبيرة معاً) مهارة المشاركة وتقاسم المواد عند الطفل.	2.86	0.42	%95.33	مرتفعة	3
29	تُحسن الأنشطة الموسيقية (كالغناء الجماعي) الانسجام والتواصل الفعال بين أعضاء المجموعة.	2.89	0.32	%96.33	مرتفعة	2
30	تعلم المناقشة الجماعية للأعمال الفنية احترام آراء وأفكار الآخرين.	2.82	0.39	%94.00	مرتفعة	5
31	تنمي المشاريع الفنية المشتركة (كإعداد معرض) المسؤولية الجماعية لدى الطفل.	2.83	0.38	%94.33	مرتفعة	4
	الأنشطة الفنية	2.86	0.23	%95.33	مرتفعة	1
	مهارة التعاون والعمل الجماعي	2.81	0.21	%93.67	مرتفعة	

يبين الجدول 6 أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة التعاون والعمل الجماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (2.81) وأهمية نسبية (93.67%)، وكانت درجة الموافقة مرتفعة على جميع عبارات المحور بمتوسط حسابي تراوح بين (2.63 – 2.89) وأهمية نسبية تراوحت بين (87.67% – 96.33%). ارتفاع تقييم المعلمات لدور الأنشطة التربوية (الاجتماعية، الحركية، الفنية) في تنمية معارة التعاون والعمل الجماعي لدى طفل الروضة جاء استناداً إلى آليات عمل تربوية متكاملة؛ فالنشاط الاجتماعي الجماعي يُنمي الشعور بالمسؤولية تجاه المهام المشتركة، ويخلق مواقف طبيعية لممارسة التعاون في توزيع المهام، والنشاط الحركي الجماعي(كشد الحبل) يُعزز روح الفريق ويزيد فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، و كذلك يفعل النشاط الفني الجماعي (كرسم لوحة مشتركة أو الغناء الجماعي) بالإضافة إلى تأثيره على تحسين قدرة الطفل على الانسجام و التواصل الفعال مع أعضاء المجموعة.

كذلك يُظهر الجدول 6 أن الأنشطة الفنية جاءت في المرتبة الأولى من حيث دورها في تنمية مهارة التعاون والعمل الجماعي لدى طفل الروضة بمتوسط حسابي (2.86) وأهمية نسبية (95.33%)، تلتها الأنشطة الحركية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.81) وأهمية نسبية (93.67%)، بينما جاءت الأنشطة الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حساب (2.78) وأهمية نسبية (92.67%). يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه ربما تكون الأنشطة الفنية الجماعية (كرسم لوحة مشتركة وتلوينها معاً) الأكثر تأثيراً في تنمية مهارة التعاون لدى الطفل لأنها تتطلب تشاركاً في المواد، وتخطيطاً مشتركاً، وتوزيعاً للأدوار (مثل أنت ترسم شجرة وأنا منزلاً) الأمر الذي ينمي العديد من مهارات التعاون كالتفاوض، وتقسيم المواد والتكامل دون ضغط التنافس الذي قد يظهر في الأنشطة الأخرى. وعلى الرغم من احتلال الأنشطة الحركية للمرتبة الثانية إلا أن ذلك لا يقلل من دورها الكبير في تنمية مهارة التعاون لدى طفل الروضة؛ فمعظم الألعاب الحركية الجماعية (كشد الحبل وبناء مسار العقبات) تُجبر الأطفال على الاعتماد المتبادل والتنسيق الحركي المباشر؛ الأمر الذي يحول النشاط البدني إلى تفاعل تعاوني، ويعزز بدوره روح الفريق والمسؤولية المشتركة عند الأطفال. وربما يعود تراجع الأنشطة الاجتماعية للمرتبة الثالثة –رغم أهميتها– لأنها وبسبب طبيعتها المفتوحة (كالمناقشات الحرة ولعب الأدوار) قد تتحول إلى تفاعلات ثنائية أو فردية (كأن يسيطر طفل على الكلام)، بينما التعاون الحقيقي يتطلب توزيع مهام واضح، بالإضافة إلى ذلك فقد تؤثر التفضيلات الفردية على الطفل في النشاط

الاجتماعي الحر؛ فقد ينسحب بعض الأطفال الذين لا يشتركون مع المجموعة في الاهتمامات (مثل: أنا لا أحب لعبة الطبيب.. لن ألعب)، بينما في الأنشطة الفنية والحركية يُجبر التصميم الجماعي للنشاط الجميع على المشاركة.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: ما دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة الخاصة بمهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لعبارات مهارة حل المشكلات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة	الرتبة
32	يعلم اللعب الجماعي (كبناء المجسمات) الطفل تحليل المشكلات وتقسيمها لخطوات.	2.74	0.47	%91.33	مرتفعة	2
33	ينمي لعب الأدوار قدرة الطفل على رؤية المشكلات من وجهات نظر مختلفة.	2.72	0.45	%90.67	مرتفعة	4
34	تُحسن القصص الاجتماعية التفاعلية (كتوقع النهايات) من قدرة الطفل على توقع عواقب الحلول.	2.73	0.44	%91.00	مرتفعة	3
35	تحفز المناقشات الجماعية الأطفال على طرح بدائل متعددة لحل المشكلة	2.76	0.50	%92.00	مرتفعة	1
36	تزيد المسابقات الجماعية (كالألغاز الجماعية) من قدرة الطفل على تقييم فعالية الحلول المقترحة	2.64	0.52	%88.00	مرتفعة	5
	الأنشطة الاجتماعية	2.72	0.30	%90.67	مرتفعة	1
37	يحفز اللعب الحر (كاستكشاف الألعاب) الطفل على ابتكار حلول إبداعية للتحديات التي تواجهه.	2.73	0.48	%91.00	مرتفعة	2
38	تعلم الألعاب الجماعية (كبناء مسار حركي) الطفل التنسيق لحل المشكلات المشتركة.	2.71	0.51	%90.33	مرتفعة	3
39	تزيد الألعاب ذات القواعد من قدرة الطفل على اتباع خطوات حل المشكلة.	2.80	0.49	%93.33	مرتفعة	1
40	تُحسن الألعاب التمثيلية الحركية من فهم الطفل لأسباب المشكلات.	2.55	0.57	%85.00	مرتفعة	5
41	تشجع المسابقات الجماعية (كسباق التتابع) على تقييم الحلول وتعديلها آنياً.	2.64	0.57	%88.00	مرتفعة	4
	الأنشطة الحركية	2.69	0.35	%89.67	مرتفعة	2
42	يعزز الرسم والتلوين قدرة الطفل على حل المشكلات من خلال اختياره للأدوات والألوان المناسبة.	2.67	0.59	%89.00	مرتفعة	3
43	تساعد الأعمال الفنية على تطوير التفكير المرن في حل المشكلات.	2.62	0.54	%87.33	مرتفعة	5
44	يُحسن الرقص الإيقاعي الجماعي التفكير في حلول حركية للتنسيق مع الآخرين.	2.71	0.45	%90.33	مرتفعة	1
45	تساعد الأنشطة الفنية الطفل على رؤية المشكلة من زوايا مختلفة.	2.64	0.51	%88.00	مرتفعة	4
46	تحسن الأنشطة الفنية قدرة الأطفال على تقييم حلولهم بشكل موضوعي	2.69	0.49	%89.67	مرتفعة	2
	الأنشطة الفنية	2.67	0.38	%89.00	مرتفعة	3
	مهارة حل المشكلات	2.69	0.30	%89.67	مرتفعة	-

يُظهر الجدول 7 أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (2.69) وأهمية نسبية (89.67%)، وكانت درجة الموافقة مرتفعة على جميع عبارات المحور بمتوسط حسابي تراوح بين (2.55 – 2.8) وأهمية نسبية تراوحت بين (85% – 93.33%). ارتفاع تقييم المعلمات يمكن تفسيره من خلال تكامل الأدوار التربوية للأنشطة؛ فالأنشطة الاجتماعية (كلعب الأدوار، المناقشات الجماعية، اللعب الجماعي وغيرها) تخلق سيناريوهات طبيعية تُحَوِّل حل المشكلات إلى عملية تشاركية يتدرب من خلالها الأطفال على طرح بدائل متعددة للحل بعد تحليل الموقف عبر التفاعل والحوار، بينما تجسد الأنشطة الحركية (كالألعاب ذات القواعد وبناء مسار حركي) مراحل و خطوات حل المشكلة في خبرات ملموسة (كالتعرف على العائق، ابتكار حلول إبداعية وتجريبها، ثم تعديلها فور الفشل)، كما توفر الأنشطة الفنية (كالرقص الإيقاعي الجماعي والتشكيل) مساحة آمنة للإبداع؛ فهي تسمح للطفل بتجريب حلول إبداعية غير تقليدية، وتحسن من قدرته على تقييم هذه الحلول بشكل موضوعي. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من

الشقيري [45]، والقصاص [44]، وقنصوه وآخرون [46]، التي أكدت على فعالية برامج قائمة على الأنشطة الدرامية والفنية والحركية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة.

وجاءت الأنشطة الاجتماعية في المرتبة الأولى من حيث دورها في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة بمتوسط حسابي (2.72) وأهمية نسبية (90.67%)، تلتها الأنشطة الحركية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.69) وأهمية نسبية (89.67%)، بينما جاءت الأنشطة الفنية في المرتبة الثالثة بمتوسط حساب (2.67) وأهمية نسبية (89%). يمكن تفسير هذه النتيجة بأن معظم المشكلات اليومية التي تواجه الطفل في الروضة (مثل خلاف حول توزيع الأدوار في اللعب، توزيع الأدوات) هي في الغالب اجتماعية–حركية ؛مما يجعل حلها يتطلب في المقام الأول بيئة غنية بالتفاعلات التشاركية التي تحفز حل المشكلات، و هو ما توفره الأنشطة الاجتماعية كلعب الأدوار والقصص التفاعلية؛ فمناقشة المشكلات في مجموعات صغيرة (مثل: كيف نوزع الأدوار في المسرحية، كيف نمنع المكعبات من السقوط) تُعرّض الطفل لحلول متنوعة مما يوسع مداركه، كذلك مشاهدة الطفل للحلول الإبداعية المتنوعة التي يقدمها أقرانه في أنشطة لعب الأدوار أو توقع النهايات تنمي لديه مهارة حل المشكلات من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد (باندورا) [48]. وفي المقام الثاني يأتي دور الأنشطة الحركية التي تقدم تغذية راجعة حسية فورية لفاعلية الحلول التي قدمها الطفل (لم ينجح المسار الذي صنعناه لأننا وضعنا هذه القطعة بمكان غير صحيح) فيختبر من خلالها عواقب اختياراته عبر الربط بين الفعل ونتيجته الملموسة، هذه العملية تُحقق مبدأ التعلم بالاكتشاف عند برونر [48]. ورغم أن الأنشطة الفنية (كالرقص الإيقاعي الجماعي والتشكيل بالصلصال) تنمي الإبداع و تحسن قدرة الأطفال على التفكير في الحلول و تقييمها إلا أنها جاءت بالمرتبة الثالثة؛ لأن حل مشكلة فنية (كيف أرسم قصراً) لا يتطلب بالضرورة الالتزام بقوانين فيزيائية أو اجتماعية محددة مسبقاً، الأمر الذي يحد من تطوير مهارة حل المشكلات العملية، وكلك ضعف التغذية الراجعة الموضوعية لأن الأنشطة الفنية –و خاصة للأطفال– تفتقد إلى معايير نجاح واضحة، ولكن رغم ذلك تبقى هذه الأنشطة مفيدة في تطوير مهارة حل المشكلات غير اللفظية بطريقة إبداعية (خلطت الألوان لصنع لون جديد).

الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: ما دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة الخاصة بمهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لعبارات مهارة اتخاذ القرار

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة	الرتبة
47	تساعد المناقشات الجماعية الأطفال على تقييم خياراتهم قبل اتخاذ القرار.	2.82	0.39	%94.00	مرتفعة	1
48	تزيد المسابقات الجماعية (كالألغاز الجماعية) من جرأة الطفل في اتخاذ قرارات سريعة.	2.75	0.46	%91.67	مرتفعة	2
49	تُحسن القصص الاجتماعية التفاعلية (كاختيار نهاية القصة) قدرة الطفل على توقع عواقب القرارات.	2.69	0.46	%89.67	مرتفعة	4
50	تعلم الألعاب التعاونية (مثل إنقاذ الكنز) تحمل نتائج القرارات الجماعية.	2.69	0.53	%89.67	مرتفعة	5
51	يُشجع حل النزاعات أثناء اللعب الطفل على تعديل قراره عند الخطأ.	2.71	0.45	%90.33	مرتفعة	3
	الأنشطة الاجتماعية	2.73	0.29	%91.00	مرتفعة	2
52	يحفز اللعب الحر الأطفال على اتخاذ قرارات مستقلة حول كيفية اللعب.	2.78	0.45	%92.67	مرتفعة	1
53	تنمي أنشطة التحدي الحركية (كحل الألغاز الجسدية) قدرة الطفل على تقييم البدائل قبل الاختيار.	2.71	0.46	%90.33	مرتفعة	3
54	تقلل الألعاب الإيقاعية الجماعية التسرع في اتخاذ القرار عبر التخطيط المسبق.	2.72	0.48	%90.67	مرتفعة	2

55	تشجع الألعاب التمثيلية على تحمل نتائج القرارات (مثل اختيار حركة خاطئة).	2.69	0.49	%89.67	مرتفعة	5
56	تحفز المسابقات الجماعية (كسباق التتابع) على تعديل القرارات عند الحاجة.	2.71	0.48	%90.33	مرتفعة	4
	الأنشطة الحركية	2.72	0.30	%90.67	مرتفعة	3
57	يعزز الرسم الحر قدرة الطفل على اختيار الموضوعات والألوان بشكل مستقل.	2.80	0.40	%93.33	مرتفعة	2
58	ينمي تشكيل الصلصال مهارة تعديل القرار أثناء العمل (كإعادة تشكيل المجسم).	2.86	0.35	%95.33	مرتفعة	1
59	تطور الأعمال الفنية الجماعية (كرسم لوحة مشتركة) قدرة الطفل على التفاوض حول القرارات الأفضل.	2.76	0.43	%92.00	مرتفعة	3
60	تساعد الأنشطة الفنية الطفل على فهم عواقب قراراته من خلال مشاهدة النتائج التي تترتب على أعماله.	2.76	0.43	%92.00	مرتفعة	3
61	تعزز الخبرة المكتسبة من الأنشطة الفنية من قدرة الطفل على اتخاذ قرارات مستقبلية صحيحة.	2.71	0.48	%90.33	مرتفعة	4
	الأنشطة الفنية	2.78	0.28	%92.67	مرتفعة	1
	مهارة اتخاذ القرار	2.74	0.25	%91.33	مرتفعة	-

يتضح من الجدول 8 أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (2.74) وأهمية نسبية (91.33%)، وكانت درجة الموافقة مرتفعة على جميع عبارات المحور بمتوسط حسابي تراوح بين (2.69 – 2.86) وأهمية نسبية تراوحت بين (89.67% – 95.33%). يمكن تفسير ارتفاع درجة تقييم المعلمات لدور الأنشطة التربوية (الاجتماعية، الحركية، الفنية) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة عبر تكامل دور كلٍّ منها؛ فالأنشطة الاجتماعية تُدرب الطفل على تقييم البدائل قبل اتخاذ القرار عبر حوارات تشاركية تدفعه لمقارنة خياراته مع ما قدمه الآخرين بشكل منطقي، وتُنمي جرأة اتخاذ القرارات السريعة تحت ضغط المسابقات الزمنية (كما في الألغاز الجماعية)، وتُعلم تعديل القرار عند الخطأ (كما يحدث عند حل النزاعات أثناء اللعب الجماعي). في المقابل، تُعزز الأنشطة الحركية (كاللعب الحر) اتخاذ قرارات مستقلة حول كيفية اللعب، وتُنمي مهارة التخطيط المسبق وتجنب التسرع من خلال تجارب حركية تُظهر له عواقب قراراته. أما الأنشطة الفنية فتمنح مساحة آمنة لتعديل القرارات (كإعادة تشكيل المجسم)، وتُعزز الاستقلالية عبر اختيار الموضوعات والألوان بحرية، وتُظهر عواقب القرارات بصرياً من خلال مشاهدة النتائج. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من الشقيري [45]، والقصاص [44]، وقنصوه وآخرون [46] التي أكدت على فعالية برامج قائمة على الأنشطة الدرامية والفنية والحركية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة.

كما يُظهر الجدول 8 أن الأنشطة الفنية جاءت في المرتبة الأولى من حيث دورها في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة بمتوسط حسابي (2.78) وأهمية نسبية (92.67%)، تلتها الأنشطة الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.73) وأهمية نسبية (91%)، بينما جاءت الأنشطة الحركية في المرتبة الثالثة بمتوسط حساب (2.72) وأهمية نسبية (90.67%). يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأنشطة الفنية توفر مساحة آمنة لاتخاذ القرارات؛ حيث يواجه الطفل أثناء تنفيذ هذه الأنشطة (كالتشكيل بالصلصال والرسم الحر) سيناريوهات تتطلب منه اتخاذ قرارات متعددة دون ضغوط خارجية: كتعديل التصميم وإعادة تشكيل المجسم، أو اختيار الألوان، هذه الحرية تنمي عند الطفل الثقة في قدرته على الاختيار دون تحمل عواقب اجتماعية (كرفض الأقران)، وتسمح له بتعديل قراراته متى أراد، كما تعزز استقلاليته. في المقابل قد تحوّل الأنشطة الاجتماعية والحركية القرار إلى عملية جماعية أو تنافسية؛ ففي الأنشطة الاجتماعية (كلعب الأدوار) يواجه الطفل أحياناً ضغوطاً تُعقّد عملية اتخاذ القرار (مثلاً: عند اختيار لعبة جماعية يجب أن يتنازل عن رغبته الشخصية لتحقيق الإجماع)، أما في الأنشطة الحركية وخصوصاً تلك التي تتطلب قرارات فورية تركز على النجاح والتفوق، فيُجبر الطفل على اختيار خيارات محدودة دون إعطائه الفرصة للتأمل والتفكير قبل اتخاذ القرار.

نتائج فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث (المعلمات) على أداة البحث (الاستبانة) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لدراسة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وبيان دلالتها؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(F) المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارة التواصل	ثانوية/معهد	11	2.84	0.24	0.946	0.391
	إجازة جامعية	76	2.78	0.16		
	دبلوم تأهيل تربوي	70	2.76	0.23		
مهارة التعاون والعمل الجماعي	ثانوية/معهد	11	2.90	0.18	1.762	0.175
	إجازة جامعية	76	2.83	0.19		
	دبلوم تأهيل تربوي	70	2.78	0.24		
مهارة حل المشكلات	ثانوية/معهد	11	2.87	0.18	2.277	0.106
	إجازة جامعية	76	2.66	0.29		
	دبلوم تأهيل تربوي	70	2.69	0.31		
مهارة اتخاذ القرار	ثانوية/معهد	11	2.85	0.17	1.204	0.303
	إجازة جامعية	76	2.74	0.23		
	دبلوم تأهيل تربوي	70	2.74	0.26		
الكلي	ثانوية/معهد	11	2.87	0.19	1.792	0.170
	إجازة جامعية	76	2.75	0.19		
	دبلوم تأهيل تربوي	70	2.74	0.22		

يشير الجدول 9 إلى أن قيم مستوى الدلالة جاءت على التوالي (0.391، 0.175، 0.106، 0.303، 0.170) وجميعها أكبر من (a=0.05)، مما يدلُّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ككل وعند كل محور من محاورها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه قد تكون برامج التدريب أثناء الخدمة (سواء المقدمة من قبل إدارة الروضات أو تلك التي تلتحق بها المعلمة بشكل مسقل لتنمية مهاراتها) فعالة؛ مما يسد الفجوة بين المؤهلات الأكاديمية المتباينة. إضافة إلى ذلك فإن تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة كالتواصل والتعاون قد تعتمد على أنشطة بسيطة (كالقصص واللعب التعاوني) وأثرها لا يتطلب تأهيلاً عالياً لملاحظته، مما يجعل جميع المعلمات باختلاف مؤهلاتهن قادرات على تقييمها بشكل متشابه. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدوسري [13] بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال حول دور الألعاب الإلكترونية في تنمية المهارات القيادة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث (المعلمات) على أداة البحث (الاستبانة) تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

لدراسة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة وبيان دلالتها؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

البعد	سنوات الخبرة	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(F) المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارة التواصل	أقل من 5 سنوات	104	2.78	0.19	1.962	0.144
	من 5 إلى 10 سنوات	28	2.80	0.21		
	أكثر من 10 سنوات	25	2.70	0.22		
مهارة التعاون والعمل الجماعي	أقل من 5 سنوات	104	2.80	0.21	3.328	0.038
	من 5 إلى 10 سنوات	28	2.90	0.10		
	أكثر من 10 سنوات	25	2.76	0.26		
مهارة حل المشكلات	أقل من 5 سنوات	104	2.69	0.28	0.249	0.780
	من 5 إلى 10 سنوات	28	2.71	0.36		
	أكثر من 10 سنوات	25	2.65	0.33		
مهارة اتخاذ القرار	أقل من 5 سنوات	104	2.75	0.22	4.534	0.012
	من 5 إلى 10 سنوات	28	2.83	0.24		
	أكثر من 10 سنوات	25	2.63	0.31		
الكلي	أقل من 5 سنوات	104	2.76	0.19	2.464	0.88
	من 5 إلى 10 سنوات	28	2.81	0.19		
	أكثر من 10 سنوات	25	2.69	0.26		

يَظهر من الجدول 10 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ككل، وعند كلٍّ من محوري (مهارة التواصل ومهارة حل المشكلات) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وبمستويات دلالة على التوالي (0.144، 0.780، 0.88)، وجميعها أكبر من (a=0.05). قد يعود السبب في ذلك إلى وضوح أساليب تنمية هاتين المهارتين في المناهج الحديثة بالنسبة للمعلمات بغضّ النظر عن سنوات خبرتهن. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدوسري [13] بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال حول دور الألعاب الإلكترونية في تنمية المهارات القيادة لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

يُبين الجدول 10 أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمهارتي التعاون والعمل الجماعي، واتخاذ القرار؛ حيث كانت مستويات الدلالة لكل منهما (0.038 و 0.012) و هي أصغر من (a=0.05). ولتحديد مصادر الفروق تمّ استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما يأتي:

الجدول (11) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارتي التعاون واتخاذ القرار لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

البعد	الخبرة (أ)	الخبرة (ب)	متوسط الفرق	مستوى الدلالة
مهارة التعاون والعمل الجماعي	أقل من 5 سنوات	من5 إلى 10 سنوات	-0.09504-*	0.033
		أكثر من 10 سنوات	0.04478	0.335
	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	0.13982*	0.016
مهارة اتخاذ القرار	أقل من 5 سنوات	من5 إلى 10 سنوات	0.08718	0.090
		أكثر من 10 سنوات	0.11149*	0.039
	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	0.19867*	0.003

تشير النتائج في الجدول 11 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) في دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارتي التعاون واتخاذ القرار لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة وفقاً لما يلي: بالنسبة لمهارة التعاون والعمل الجماعي، وُجدت فروق بين المعلمات ذوات الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات) وبين كل من المعلمات ذوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، و أكثر من 10 سنوات) لصالح (من 5 إلى 10 سنوات)، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين المعلمات ذوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات). أما بالنسبة لمهارة اتخاذ القرار، فقد كانت الفروق بين المعلمات ذوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات) لصالح (أقل من 5 سنوات)، وبين ذوات الخبرة (من 5إلى 10 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات) لصالح (من5 إلى 10 سنوات)، بينما لم توجد فروق بين المعلمات ذوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) و (من 5 إلى 10 سنوات).

تُظهر النتائج التي تم التوصل إليها أن المعلمات ذوات الخبرة المتوسطة (من 5 إلى 10 سنوات) يُقدّرن دور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة التعاون والعمل الجماعي عند طفل الروضة أكثر من زميلاتهن، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى أنهن في مرحلة النضج المهني، حيث تجتمع الخبرة العملية مع المرونة الفكرية و الحماس؛ ففي هذه المرحلة تكون المعلمة قد طورت كفايات عملية في تصميم الأنشطة التفاعلية وامتلكت الأدوات التطبيقية لإدارتها بكفاءة، الأمر الذي يجعلها قادرة على تحويلها إلى فرص تعاونية تلقائية بعيداً عن التلقين والنمطية، بينما قد تنشغل المعلمات المبتدئات (أقل من 5 سنوات) بأساسيات الضبط الصفي مما يعيق رصدهن لتطور المهارات التعاونية أثناء تنفيذ الأنشطة، و قد تعتمد ذوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) على الأساليب النمطية التي تجعلهنّ يركّزن على إنجاز النشاط والنتائج النهائية له دون تحليل عمليات التعاون المنطوية فيه.

أما فيما يتعلق بمهارة اتخاذ القرار فإن تقدير المعلمات المبتدئات (اقل من 5 سنوات) والمعلمات متوسطات الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات) لدور الأنشطة التربوية في تنمية مهارة اتخاذ القرار عند الطفل بدرجة أعلى من ذوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) قد يعود إلى تأثّر المعلمات الأحدث بالاتجاهات والنظريات التربوية الحديثة التي تُعلي استقلالية الطفل وتمكينه؛ حيث يُنظر إلى الأنشطة التربوية كأدوات مهمة لتطوير وعي الطفل باختياراته واستعداده لتحمل النتائج. في المقابل قد تميل المعلمات ذوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) –دون قصد– إلى تبني دور الموجه بهدف حماية الطفل من خطأ القرار؛ مما يقلل فرص ممارسته لهذه المهارة، وهذا يؤكد حاجة هذه الفئة لبرامج تطوير مهني تُعيد توظيف خبراتهن في إطار فلسفة تمكين الطفل.

الاستنتاجات والتوصيات:

بناء على النتائج التي خلص إليها البحث يمكن التوصل إلى الاستنتاجات والمقترحات الآتية:

- الاستنتاجات:

1. للأنشطة التربوية دورُ في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي (التواصل، التعاون والعمل الجماعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار) لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بدرجة مرتفعة على المستوى الكلي وعلى مستوى المهارات موضوع البحث.

2. جاءت الأنشطة الاجتماعية في المرتبة الأولى من حيث دورها في تنمية مهارة التواصل لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، تلتها الأنشطة الفنية، ثم الأنشطة الحركية في المرتبة الثالثة.

3. الأنشطة الفنية جاءت في المرتبة الأولى من حيث دورها في تنمية مهارة التعاون والعمل الجماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، تلتها الأنشطة الحركية، بينما جاءت الأنشطة الاجتماعية في المرتبة الثالثة.

4. جاءت الأنشطة الاجتماعية في المرتبة الأولى من حيث دورها في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، تلتها الأنشطة الحركية، ثم الأنشطة الفنية في المرتبة الثالثة.

5. الأنشطة الفنية جاءت في المرتبة الأولى من حيث دورها في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، تلتها الأنشطة الاجتماعية، بينما جاءت الأنشطة الحركية في المرتبة الثالثة.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على أداة البحث (الاستبانة) ككل وعند كل محور من محاورها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على أداة البحث (الاستبانة) ككل، وعند كلٍّ من محوري (مهارة التواصل ومهارة حل المشكلات) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمهارة التعاون والعمل الجماعي لصالح المعلمات ذوات الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات)، ومهارة اتخاذ القرار لصالح المعلمات ذوات الخبرة (أقل من 5سنوات) و (من 5 إلى 10 سنوات).

-المقترحات:

1. تصميم أنشطة متكاملة تجمع بين الجوانب الاجتماعية والحركية والفنية وإدراجها في مناهج رياض الأطفال بهدف تعزيز تفاعل مهارات السلوك القيادي (التواصل، التعاون والعمل الجماعي، حل المشكلات، اتخاذ القرار) وتنميتها بشكلٍ متكامل لدى طفل الروضة.

2. تحسين اختيار وتصميم الأنشطة التربوية المقدمة لطفل الروضة بشكل نوعي حسب المهارة المستهدف تنميتها لديه؛ حيث يُوصى بالتركيز على الأنشطة الاجتماعية لتنمية مهارتي التواصل وحل المشكلات، وتعزيز الأنشطة الفنية لدعم مهارتي التعاون واتخاذ القرار، مع ضرورة دمج الأنشطة الحركية كأنشطة مكملة وداعمة لتنمية المهارات كافة.

3. تطوير بيئات محفزة غنية بالمثيرات في رياض الأطفال تدعم تنمية وصقل مهارات السلوك القيادي لدى الطفل؛ كإنشاء ركن القائد لإدارة المشاريع الجماعية، أو منصة اتخاذ القرار لاختيار الأنشطة اليومية من قبل الأطفال وغيرها من الأفكار التي تدعم تنمية مهارات القيادة لدى الطفل.

4.إقامة دورات تدريبية نوعية وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال في إطار برامج تطوير مهني متمايزة تستهدف المعلمات ذوات الخبرة أكثر من 10 سنوات؛ لتعزيز كفاءتهن في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطفل، وتدريبهن مع زميلاتهن من ذوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) على استراتيجيات تنمية التعاون والعمل الجماعي.

5. إعداد دليل إجرائي موجه لمعلمات رياض الأطفال يتضمن شرحاً مفصلاً لكيفية تصميم الأنشطة التربوية (الاجتماعية، الحركية، والفنية) بهدف تنمية مهارات السلوك القيادي لطفل الروضة، مع تحديد الأنشطة الأكثر فعالية في تنمية كل مهارة قيادية حسب ترتيب تأثيرها، وإدراج آليات وأدوات واضحة لقياس هذا التأثير، مع ضرورة إغناء الدليل بالأمثلة العملية التطبيقية.

6. تضمين مؤشرات قياس تطور المهارات القيادية لدى طفل الروضة في بطاقات تقييم أطفال الرياض المعتمدة من قبل وزارة التربية – والواجب توافرها في جميع مؤسسات رياض الأطفال–، وضرورة الإفادة منها عند تصميم أنشطة فردية وجماعية تستهدف تنمية هذه المهارات عند الأطفال.

7. إجراء أبحاث ودراسات ذات صلة بالبحث الحالي؛ كإجراء أبحاث تتناول دراسة تأثير أنشطة تربوية أُخرى على مهارات السلوك القيادي لدى الطفل في مرحلة رياض الأطفال وفي مراحل تعليمية لاحقة.

References:

[1] S. Abu Jado,* Educational Psychology*, Jordan: Dar Al-Masirah, in Arabic, 2000.

[2] G. Al-Jabali, "The Effectiveness of a Proposed Program for Developing Some Leadership Behavioral Skills among Kindergarten Children", *The Arab Journal of Media and Child Culture*, in Arabic, Vol. (2), No. (8), pp. 117-164, 2019.

[3] T. Al-Suwaidan, F. Omar,* The Making of a Leader*, 3rd ed., Saudi Arabia: Dar Al-Andalus Al-Khadra, in Arabic, 2004.

[4] Z. Ali, "A Comparative Study of Leadership Styles of Kindergarten Teachers and Their Impact on Children's Leadership Behavior as Perceived by Teachers: In Light of Several Variables",* Journal of Childhood and Education: Alexandria University*, in Arabic, Vol. (6), No. (20), pp. 15-74, 2014.

[5] M. B. ABEL, T. TALAN, M. MASTERSON,* Whole Leadership: A Framework for Early Childhood Programs*, McCormick Center for Early Childhood Leadership, 2016.

[6] S. Al-Sharqawi, M. Abdul Hamid, A. Muawad," Developing some leadership skills in kindergarten children using a program based on the project method",* Scientific Journal of the College of Kindergarten*, in Arabic, No. (11), pp. 461-486, 2017.

[7] W. A. Al-Khanjaf, "The Effectiveness of a Program Based on Active Learning Strategies in Developing Leadership Skills for Kindergarten Children",* Journal of the Faculty of Education: Kafrelsheikh University*, in Arabic, No. (103), pp. 441-494, 2021.

[8] F. Felya, A. El-Zaki,* Dictionary of Educational Terms, Verbally and Technically*, Alexandria: Dar Al-Wafaa, in Arabic, 2004.

[9] H. Al-Ashqar, "The Effectiveness of a Proposed Training Program Based on Artistic Activities in Developing Social Communication Skills among Kindergarten Children", *Homs University Journal*, in Arabic, Vol. (45), No. (14), pp. 11-70, 2023.

[10] M. Bahri, "The Role of Educational Activities in Developing Life Skills for Kindergarten Children", *Journal of the Faculty of Education: Damietta University*, in Arabic, Vol. (38), No. (86), Part 5, pp. 615-641, 2023.

[11] I. Ashriya, "Educational Activities in Kindergartens as a Basis for Developing Leadership Behavior in Children: The Khartoum Foundation (Sudan) Kindergartens for Special Education as a Model", *The Arab Journal for the Development of Excellence*, in Arabic, Vol. (2), No. (3), pp. 73-98, 2011.
[12] F. Al-Duraibi, W. Hamada, "The Degree of Kindergarten Children's Possession of Leadership Behavior Skills",* Homs University Journal*, in Arabic, Vol. (44), No. (27), pp. 11-52, 2021.
[13] A. Al-Dosari, "The Role of Electronic Games in Developing Leadership Skills among Kindergarten Children from the Teachers' Perspective",* South Valley University International Journal of Educational Sciences*, in Arabic, No. (8), pp.1109-1140, 2022.
[14] S. Abdel Hamid, *School Administration in Light of Contemporary Administrative Thought*, Riyadh: Dar Al-Marikh Library, in Arabic, 1981.
[15] H. Shehata, Z. Al-Najjar, *Dictionary of Educational and Psychological Terms*,1st ed., Cairo: Egyptian-Lebanese House, in Arabic, 2003.
[16] T. D. Savenkova, S. I. Karpova, E. I. Sukhova, and N. P. Khodakova, "The Development of Leadership Qualities In 6-7-Year-Old Children in The Process of Joint Activities", in *Proceedings of the SHS Web Conferences*, Vol. 79, 2020.
[17] F. Abdel Aziz, "Early Detection of Leadership Skills among Kindergarten Children Through Motor Activities", *Childhood and Education Magazine*, in Arabic, No. (47), Part (3), pp. 374-410, 2021.
[18] S. Ahmed, "The Role of Play in Developing Some Leadership Skills in Children from the Perspective of Female Teachers", *Arab Journal of Child Media and Culture*, in Arabic, Vol. (6), No. (42), pp. 1-16, 2023.
[19] E.Erik, F. Djalal, H. Hapidin, A. Karim, "Developing Leadership Behavior Through Natural School", *JOURNAL OF LAW AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT*, v.12, n. 1| pages: 01-20, , 2024.
[20] R. Ali Abed, *School Educational Activities (Between Authenticity and Modernization)*, 1st ed., Jordan: Majdalawi House, in Arabic, 1998.
[21] Z. Al-Khafaji, "Educational Activities in Government Nurseries and Their Relationship to Some Variables", *Journal of Educational and Psychological Research*, in Arabic, No. (30), pp. 236-278, 2001.
[22] S. Koc, F. Altınay, A. Koc, Z. Altınay, G. Dagli, "Cooperation of Emotional Intelligence and Social Activities in Education: Effects on School Culture and Value Acquisition", *Sustainability*,16, 6022,pp. 1-22, 2024.
[23] A. Balıkçı, S. Tofur, "Examination of Social Activity Understanding from the Viewpoint of School Administrators", *International Journal of Progressive Education*, Vol. 15 N. 5, 2019.
[24] W. Al-Farah, M. Dababneh, *Educational Activities and Methods of Their Development*,1st ed., Amman: Dar Wael, in Arabic, 2001.
[25] A. S. Guchanova, "On the development of motor activity in older preschool children", *Young Scientist*, in Russian, No. 14 (356). - P. 119-121, 2021.
[26] J. Wang, "A Study on Gross Motor Skills of Preschool Children",*Journal of Research in Childhood Education*, vol. 19(1), pp. 32-43, 2009.
[27] S. I. Sabin, P. Marcel, "Improving Socialization Through Sport Games. How Does Team Sport Affect Children At Primary School Level", in *Proceedings of the Conference: International Scientific Conference Sports, Education, Culture - Interdisciplinary Approches in Scientific Research Galati, Romania, 2015.

[28] R.C. Sautter, "An arts education reform strategy", *Phi Delta Kappan *, 75(6), 433-440, 1994.
[29] A. Bautista, A. Moreno-Núñez, R. Bull, F.a Amsah, S.Koh, "Arts-related pedagogies in preschool education: An Asian perspective" , *Early Childhood Research Quarterly*, Vol. 45, 4th Quarter 2018, pp. 277-288, 2018.
[30] M. Chatzilampou, "Art Pedagogy, art Therapy, art Activities In art and Science",* International Journal of Arts and Social Scienc*., Volu.6 No. 9, Pp. 10 -14, 2023.
[31] S. Abdel-Warith, *Extracurricular Activities, Instilling Values, and Increasing Academic Achievement*, Al-Fagala: Al-Ikhlas Library, in Arabic, 2016.
[32] A. Fahmy, *Kindergarten Teacher*, 5th ed., Amman: Dar Al-Masirah, in Arabic, 2013.
[33] O. Evtikhiev, *Strategies and techniques of leadership: theory and practice*, St. Petersburg: Rech. 2007.
[34] A. A. Masoud, "Leadership Skills among Kindergarten Children and Their Relationship to Their Questions from the Perspective of Female Teachers in Jeddah Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia", *Journal of Research in Qualitative Sciences and Arts*, in Arabic, No. (6), pp. 1-26, 2016.
[35] I. A. Youssef, *Administrative Skills and Methods of Their Development*, Dar Ibn Al-Nafis, in Arabic, 2020.
[36] T. R. Tyler, *Why People Cooperate: The Role of Social Motivation Princeton and Oxford: Princeton University Press*, 2011.
[37] UNICEF, Twelve Core Life Skills for MENA_AR, Life skills and Citizenship Education Initiative in the Middle East and North Africa (LSCE).
[38] J. Laygo-Saguil, "Exploring Child Leadership: Preparing Leaders for Sustainable Education for the Future", *International Journal of Research Publications*, 89(1), 287-297, 2021.
[39] R. S. Barghouth, "A Proposed Program Based on the Use of Extracurricular Activities to Develop Some Leadership Behavioral Skills in Kindergarten Children", *Journal of Childhood Studies: Ain Shams University*, in Arabic, 18 (69), pp. 27-42, 2015.
[40] A. A. Taama, *Decision-Making and Leadership Behavior*, in Arabic, 2010.
[41] N. Gentles-Gibbs, "Leadership Development. Families in society", * the journal of contemporary human services*, 97(2), pp.95-101, 2016.
[42] H. A. Al-Azab, *The Young Leader: A Necessity for Building a New Future*, Arab Group for Training and Publishing, in Arabic, 2015.
[43] M. Attia, *Scientific Research in Education*, Jordan: Dar Al Manahj, in Arabic, 2009.
[44] I. Al-Qassas, "The Effectiveness of a Program Based on Artistic Activities in Developing Some Leadership Skills among a Sample of Preschool Children"m * Journal of Childhood Studies*, in Arabic, Vol. (24), No. (90), pp. 52-65, 2021.
[45] W. Al-Shaqiri, "The Effectiveness of a Training Program Based on Drama Activities in Developing Some Leadership Behavioral Skills among Kindergarten Children," Faculty of Early Childhood Education, Port Said University, PhD Thesis, in Arabic, 2021.
[46] K. A.Qansouh, G. Al-Suwaifi, Y. Mohamed, Z. Abdel-Monsef, "The Effect of a Motor Education Program Based on the Six Hats Strategy on Developing Some Leadership Skills in Preschool Children", *University Education Development Center, Assiut University*, in Arabic, No. (10), pp. 175-197, 2016.

[47] J. Wink, *The Vygotskian Perspective*, translated by N. Al-Hamadi, Obeikan Publishing, in Arabic, 2011.
[48] S. Al-Ghariri, I. Al-Abbadi,* The Cognitive Map of Learning and Teaching Theories*, Academic Book Center, in Arabic, 2025.
[49] A. Fatima, S. Mortada, "The Reality of Implementing Integrated Activities in Kindergartens from the Teachers' Point of View", *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences: Damascus*, in Arabic, Volume (39), No. (3), pp. 1-22, 2023.